



الدعاء والذكر



الدعاء والذكر

• انقطاع ساعة الإجابة وعودتها بعد مغادرة المكان:

السؤال: هل تنقطع ساعة الاستجابة بمجرد مغادرة مكان الدعاء لقضاء حاجة، أم يجوز للعودة والاستمرار في الدعاء؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: لا تنقطع ساعة الاستجابة بمغادرة المكان لبعض الحاجات ثم العودة إليه؛ لأن الأحاديث مطلقة في ذلك، فإذا جلس بعد عصر الجمعة ينتظر صلاة المغرب فهذا الوقت من ساعة الاستجابة، فإذا قام لحاجة ثم عاد إلى مكانه ينتظر صلاة المغرب لم تنقطع ساعة الاستجابة، وهكذا لو كان يتجهجد في جوف الليل أو في الثلث الأخير ثم ذهب إلى حاجة أو لتجديد الوضوء، ثم عاد إلى التهجد والدعاء لم تنقطع ساعة الإجابة، والمشروع للمؤمن حال الدعاء في أي وقت وفي أي مكان أن يكون مخلصاً في الدعاء خاشعاً ملحاً فيه يرجو ربه ويخاف ذنبه كما قال الله سبحانه عن الأنبياء والصالحين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]. [من فتاوى ابن باز]

• التكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن:

السؤال: عند ختم القرآن يكبرون ثلاث تكبيرات بين كل سورة، وخاصة بعد سورة الضحى.

الجواب: لا يشرع التكبير في آخر سورة الضحى إلى آخر سور القرآن؛ لضعف الحديث الوارد في ذلك، وتركه أولى.



وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز آل الشيخ ...

عبد العزيز بن عبد الله بن باز [من فتاوى اللجنة الدائمة]

• تأخير الأذكار عن أوقاتها:

السؤال: هل تزول الفائدة من قراءة الأوراد والأذكار الصباحية والمسائية متأخرة عن وقتها كالظهر أو بعد العشاء مثلاً؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: باسم الله، والحمد لله.. السنة المحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية في أوقاتها، وإذا ذهب وقتها ذهب ثوابها المتعلق بوقتها.

أما التسييح والتهليل والتحميد والتكبير والاستغفار والدعاء، وقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فهذا مشروع في جميع الأوقات. [من فتاوى ابن باز]

• ساعة الإجابة يوم الجمعة:

السؤال: ما هو القول الراجح في مسألة ساعة الإجابة في يوم الجمعة مع ذكر الدليل؟

الجواب: أرجح الأقوال: أنها من حين يخرج الإمام إلى أن تقضى صلاة الجمعة، أي: من يوم يجيء الإمام يوم الجمعة.. إذا دخل وصعد المنبر، من ذلك الوقت إلى أن تقضى الصلاة؛ لأن هذا ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، وهو أيضاً مناسب للإجابة؛ لأن الناس يجتمعون فيه على

(١) صحيح مسلم (٨٥٣).



فريضة من فرائض الله، وإجابة دعوة الناس المجتمعين أقرب من إجابتها متفرقين، ثم يلي هذا بعد العصر؛ لأنه ورد في حديث أبي هريرة تعيينها من بعد صلاة العصر^(١)، لكن الأول أصح. والإنسان ينبغي أن يجتهد في الدعاء في وقت إقامة صلاة الجمعة وكذلك بعد العصر، ويجمع بين الأمرين. [من فتاوى ابن عثيمين]

● تغيير المرأة كلمة «عبدك» في الأدعية إلى «أمتك»:

السؤال: في بعض الأحاديث عن النبي ﷺ: «ما أصاب عبداً همٌّ ولا حزن ثم قال: اللهم إني عبدك وابن عبدك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك..»^(٢) إلخ، هل المرأة تقول: عبدك أو أمتك، وفي بعض الأدعية المشابهة لهذا؟

الجواب: الأمر في هذا واسع إن شاء الله، والأحسن أن تقول: اللهم إني أمتك، وابنة عبدك، وابنة أمتك.. إلخ، وهذا يكون أنسب وألصق بها، ولو دعت باللفظ الذي جاء في الحديث لم يضر إن شاء الله؛ لأنها وإن كانت أمته فهي عبد أيضاً من عباد الله. [من فتاوى ابن باز]

● رفع اليدين بالدعاء في وسائل النقل:

السؤال: هل رفع اليدين في الدعاء مشروع، وخاصة في السفر بالطائرة أو السيارة أو القطار وغيرهما؟

الجواب: رفع الأيدي في الدعاء من أسباب الإجابة في أي مكان؛ يقول ﷺ: «إن ربكم حيي ستير، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً»^(٣)،

(١) رواه مسلم (٢٧٨٩).

(٢) رواه أحمد (٣٧١٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٩٩).

(٣) رواه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٥٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٥٧).

ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِن الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأني يستجاب له؟!»^(١) رواه مسلم في صحيحه، فجعل من أسباب الإجابة رفع اليدين، ومن أسباب المنع وعدم الإجابة أكل الحرام والتغذي بالحرام؛ فدل ذلك على أن رفع اليدين من أسباب الإجابة، سواءً في الطائرة، أو في القطار، أو في السيارة، أو في المراكب الفضائية، أو في غير ذلك، إذا دعا ورفع يديه فهذا من أسباب الإجابة، إلا في المواضع التي لم يرفع فيها النبي ﷺ فلا نرفع فيها، مثل خطبة الجمعة، فلم يرفع فيها ﷺ، إذا استسقى فهو يرفع يديه فيها. كذلك بين السجدين وقبل السلام في آخر التشهد لم يكن يرفع يديه ﷺ، فلا نرفع أيدينا في هذه المواطن التي لم يرفع فيها ﷺ؛ لأنه فعله حجة، وتركه حجة، وهكذا بعد السلام من الصلوات الخمس كان ﷺ يأتي بالأذكار الشرعية ولا يرفع يديه، فلا نرفع في ذلك أيدينا؛ اقتداء به ﷺ.

أما المواضع التي رفع ﷺ فيها يديه فالسنة فيها رفع اليدين تأسيساً به ﷺ؛ ولأن ذلك من أسباب الإجابة، وهكذا المواضع التي يدعو فيها المسلم ربه، ولم يرد فيها عن النبي ﷺ رفع ولا ترك فإننا نرفع فيها؛ للأحاديث الدالة على أن الرفع من أسباب الإجابة كما تقدم. [من فتاوى ابن باز]

(١) صحيح مسلم (١٠١٥).



• التسبيح باليد اليمنى دون اليسرى:

السؤال: عد التسبيح هل يكون باليد اليمنى فقط؟

الجواب: السنة أن يسبح اليمنى؛ لأن هذا هو ما رواه أبو داود من أن النبي ﷺ كان يعقد التسبيح بيمينه^(١)، ولكن لا ينبغي التشديد في هذا الأمر بحيث ينكر على من يسبح بكلتا يديه، بل نقول: إن السنة أن تقتصر على اليمين؛ لأن هذا هو الذي ورد عن الرسول ﷺ، ولأن ذلك أفضل وأكمل؛ لأن اليمين تقدم في الأمور المحمودة، واليسرى في الأمور الأخرى. [من فتاوى ابن عثيمين]

• استخدام السبحة:

السؤال: ما حكم الإسلام في استخدام السبحة؟ وهل يجوز استخدام السبحة التي أدخل في صنعها بعض الأحجار الكريمة، حتى إن هناك سبحات مصنوعة من الذهب الخالص، ومطعمة بالماس والياقوت والمرجان؟ وما هو أفضل: التسبيح بالأصابع أم بالسبحة المصنوعة بالأحجار الكريمة؟

الجواب: استخدام السبحة من الأمور العادية، والأصل فيها الجواز، ولا نعلم دليلاً يدل على منعها.

وأما استخدام السبحة المصنوعة من ذهب أو فضة أو أدخل في صناعتها ذهب أو فضة فلا يجوز استخدامها، للأدلة الدالة على ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) سنن أبي داود (١٥٠٢)، ورواه النسائي (١٣٥٥)، والترمذي (٣٤١١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود - الأم - رقم (١٣٤٦).

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... الرئيس

عبد الله بن قعود ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز

[من فتاوى اللجنة الدائمة]

• التسبيح ورفع اليدين بالدعاء باليد اليمنى فقط:

السؤال: التسبيح في دبر كل صلاة بالأصابع بعض الناس يقول: تستعمل اليد اليمنى فقط. أفيدونا عن صحة ذلك، وكذلك عن رفع اليدين في القنوت بالدعاء باليد اليمنى فقط أم بكليتهما؟

الجواب: الأفضل أن يعد التسبيح أذبار الصلوات بأصابع يده اليمنى، وإن عده بأصابع اليدين فلا بأس، لكن الأفضل بأصابع اليد اليمنى؛ لأن النبي ﷺ كان يعجبه التيامن.

وأما الرفع في الدعاء فيكون لكلا اليدين؛ لقول النبي ﷺ: «يمد يديه إلى السماء»^(١)؛ ولأنه ﷺ كان يفعل ذلك في دعاء الاستسقاء وغيره.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... نائب الرئيس ... الرئيس

صالح بن فوزان الفوزان ... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ ... عبد العزيز

ابن عبد الله بن باز [من فتاوى اللجنة الدائمة]

(١) سبق تخريجه.